وقد أُبدلت من الياء الزائدة للإلحاقِ في نحو عِلْباء وحِرْباء فإنْ قيل مِنْ أينَ أعْلَمُ أنَّ أصلها ياءٌ لا واو قيل لوجهين .

أحدهما أنَّهم لَمَّا ألحقوا الهاءَ هذا الحرفَ أظهروا الياءَ فقالوا دِرْحَاية ودِعْكاية ولم يأت فيه الواو .

والثَّاني أنَّهم لَمَّا ارادوا الإلحاق زادُوا أخفَّ الحرفينِ وهو الياء فإنَّها أخفُّ من الواو